مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 8، العدد 32 (خريف 1997)، ص 205

وثائق عربية/دولية

بيان مشترك صدر في إثر
زيارة الرئيس حافظ الأسد لإيران
طهران، 1997/8/1.*

كانت وجهات النظر خلال هذه المحادثات متطابقة وتم الاتفاق على:

– إزالة الاحتلال الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة والجولان السوري وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية ولاسيما القدس الشريف. وفي هذا المجال تؤيد الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقوة مواقف سورية المبدئية في سبيل استعادة أراضيها المحتلة حتى خط الرابع من حزيران [يونيو] 1967.

– يعرب الجانبان عن قلقهما البالغ إزاء التعاون العسكري والأمني بين تركيا وإسرائيل والذي يشكل تهديداً لأمن الدول المجاورة وللاستقرار في الشرق الأوسط ويتناقض كلياً مع ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، ويدعوان تركيا إلى إعادة النظر في تعاونها مع إسرائيل والعودة إلى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية والإسلامية حفاظاً على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الدول الإسلامية.

– جدد الجانبان تأكيدهما ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية ونددا بأي خطوة لخرق هذه الوحدة أو المساس بها.

– أكد الجانبان ضرورة التنسيق الشامل بين بلدان المنطقة في مواجهة التحركات والسياسات الإسرائيلية بما في ذلك محاولات إسرائيل النفاذ إلى بلدان المنطقة العربية والإسلامية عبر التعاون الاقتصادي ويعتبران أن تلك المحاولات تصب في مصلحة تعزيز النفوذ الصهيوني ويطالبان الدول العربية والإسلامية بمقاطعة إسرائيل في كل المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها باعتبار ذلك خطوة على طريق الدفاع عن المصالح الوطنية لبلدان المنطقة.

– أكد الجانبان حرصهما البالغ على الأمن والاستقرار في المنطقة وشددا على أن الأولوية يجب أن تعطى للحفاظ على المصالح الأساسية لهذه البلدان والتعاون والتنسيق في ما بينها بعيداً عن أي تدخل أجنبي.

– أيد الجانبان مجدداً المقاومة الوطنية والإسلامية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ويعتبران نضالها حقاً مشروعاً تكفله مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وتدعمه القرارات الإسلامية.

– يدين الجانبان الممارسات الإسرائيلية الرامية إلى طمس معالم مدينة القدس الشريف وهويتها ولاسيما الإجراءات الأخيرة المتمثلة في القيام بحفريات تحت المعالم الإسلامية للمسجد الأقصى وتوسيع المستوطنات اليهودية في إطار عملية تهويد القدس الشريف.

– يدين الجانبان بشدة الإجراءات الصهيونية الأخيرة المتمثلة في إهانة المقدسات الإسلامية والمسيحية والإساءة إلى الرسول الأعظم والسيدة مريم العذراء، مما أدى إلى جرح شعور جميع مسلمي العالم ومسيحييه. ويطالبان شعوب العالم والأوساط الدولية بالتنسيق والتصدي الجاد والحازم لهذه الإجراءات العنصرية.

– دان الجانبان بشدة كل السياسات الداعمة للنهج التوسعي الصهيوني وفرض شروط جديدة على المنطقة بما في ذلك مواقف الكونغرس الأميركي المعادية للعرب والمسلمين وخصوصاً القرار الأخير المتعلق بنقل السفارة الأميركية إلى القدس الشريف واعتبارها عاصمة لإسرائيل الأمر الذي يتناقض وقرارات الشرعية الدولية.

---

* "النهار" (بيروت)، 1997/8/2. وذكرت الصحيفة أنها أوردت مقتطفات من البيان. وكان الرئيس الأسد زار إيران يومي 7/31 و1997/8/1، وهي زيارته الأولى منذ سنة 1990.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx